

حرف الغين المعجمة

[ص / ٢٩] خال .

حرف الفاء

[١٣٧ / ١] فرج^(١) عن سليمان بن سليم ، عن المقداد بن الأسود ، مجهول كشيخه ؛ قُلْتُ : بل هما معروفان ، أمّا فرج ، فبالضعف ، وهو : ابن فضالة ، وأمّا سليمان فبالثقة ، وهو قاضى حمص ، كما قدمت في ترجمته ، والعجب أنه^(٢) قدم في ترجمة سليمان ، أن الراوى عنه فرج بن فضالة ، لا أدرى كيف زعم هنا أنه مجهول !!^(٣) .

[١٣٨ / ٢] الفرزدق بن حنان^(٤) ، تقدم ما فيه في ترجمة العلاء بن رافع^(٥) .

حرف القاف

[١٣٩ / ١] القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم ، عن أبى مسعود الأنصارى ، وعنه ابن أبى ثابت ، مجهول^(٦) .

قُلْتُ : القاسم معروف كما سأبينه ، وسياق الحديث عند أحمد : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة^(٧) ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبيد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبى مسعود قال : تحطبتنا رسول الله ﷺ — فقال :

= و التعميل ، [ص ٢١٤] .

(١) فى المخطوط : « فرج » .

(٢) أى : الحسينى .

(٣) انظر : « تعجيل المنفعة » ، [ص ٢١٩] .

(٤) فى المخطوط : « حيان » .

(٥) انظر ما سبق برقم [١٣٥] ، ففيه الكفاية .

(٦) انظر : « الإكمال » ، [ص ٣٤٧] ، و« التعجيل » [ص ٢٢٣ — ٢٢٤] .

(٧) فى المخطوط : « سعيد » ، والتصويب من التعجيل والمسند .

« إن هذا الأمر فيكم [وإنكم ولأنه] (١) [فيكم حتى
تحدثوا أفعالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فيلتحيكم
كما يلتحي [ص/ ٣٠] القضيبي ، (٢) .

وقال أحمد أيضاً : « حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي
ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود
قال : قال رسول الله ﷺ — لقريش : « إن هذا الأمر فيكم لا يزال
فيكم ، وأنتم ولأنه ما لم تحدثوا ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار
خلقه ، والتحوكم كما يلتحي القضيبي ، (٣) .

حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن
القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي مسعود
الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ — لقريش : « إن هذا الأمر
لا يزال فيكم وأنتم ولأنه ، حتى تحدثوا أفعالاً ، فإذا فعلتم ذلك سلط
الله عليكم شرار خلقه ، فالتحوكم كما يلتحي القضيبي ، (٤) .

حدثنا أبو نعيم عن عبد الله بن عتبة ، وقال : « فالتحوكم » ، وكذلك
أبو أحمد ، وقال : فالتحوكم ؛ وقال أبو نعيم : « كما يلتحي
القضيبي ، (٥) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، ومستدرك من « المسند » .

(٢) حديث صحيح : أخرجه أحمد [١١٨/٤] ، ابن أبي عاصم في « السنة » برقم
[١١١٨] من طريق حبيب به . ورجاله ثقات ، خلا عبيد الله هذا ، فهو
مجهول كما قال الذهبي ، ثم إنه خولف عليه في الإسناد فرواه الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عتبة عن ابن مسعود ، فجعله من مسند ابن مسعود لا أبي
مسعود . وهو الصواب ، فالزهري ثقة ثبت ، وهذا الطريق عند أحمد
[٤٥٨/١] ، وانظر الآتي .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [٢٧٤/٥ — ٢٧٥] ، و « ابن أبي عاصم في السنة » ،
برقم [١١١٩] من طرق أبي نعيم به . وانظر : « الصحیحة » للشيخ الألبانی
برقم [١٥٥٢] .

(٤) صحيح : أخرجه أحمد [٢٧٤/٥] ، قوله اللحت : القشر ، وانظر اللسان
[لحت] . (٥) صحيح : أخرجه أحمد [٢٧٤/٥] .

هذا جميع ما ساقه أحمد ، وغرضه بذلك بيان الاختلاف على شعبة وعلى سفيان وهو الثوري في الإسناد في ألفاظ المتن ، وسفيان أحوط من شعبة ، ولا سيما في الأسماء ، فقد قالوا : إن شعبة كان إذا غلط ربما غلط في الأسماء خاصة^(١) ؛ والقاسم بن الحارث هذا [ص/٣١] هو : ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، نسبه إلى جد أبيه ، قال البخاري بعد أن ذكر رواية من قال القاسم بن الحارث ، قال : وقال أبو مريم عن حبيب بن أبي ثابت سمع القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فإن كان القاسم سمع من عبيد الله بن عتبة ، فالحديث موصول ، وإلا فعبيد الله بن عبد الله ما أظنه سمع من ابن مسعود ، قال : وروى ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم ابن محمد بن عبد الرحمن بن هشام حديثاً آخر ، وهو عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة ، ولم يحفظ شعبة اسمه ، وقد رواه الطبراني من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت ، أخرجه الطبراني في « كتاب الدعاء » أيضاً ، قال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو يحيى الحماني^(٢) وأبو عوانة ، تفرد به عنه [كنز^(٣) ابن بحر] عن أبي عوانة^(٤) ، وعن أبي يحيى الحماني^(٥) أبو كريب . قلت : ورواية أبي كريب في^(٦) .

قيل : وفي بعض هذا ما يترجح به رواية الثوري ، ثم يبقى النظر في شيخ القاسم بن الحارث ، هل هو عبد الله بن عتبة ، أو ولده عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قد أخرجه أحمد وأبو يعلى من طريق صالح [ص/٣٢] بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

(١) انظر : « مذهب التهذيب » للمؤلف [٣٠٢/٤] ، وتجميل المنفعة له أيضاً [ص ٢٢٣] .

(٢) في المخطوط : « الحاني » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط .

(٤) في المخطوط : « ابن عوانة » ، وأبو كريب في المخطوط : « أبو كريت » .

(٥) بياض بالأصل .

عن عبد الله بن مسعود ، وعبيد الله لم يسمع من محمد ، فأقرب الطرق إلى الوصول طريق القاسم عن عبد الله بن عتبة إن كانت محفوظة ، والأكثر على أنه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والذي يتعلق بفرضنا هنا أن القاسم يروى عن عبيد الله ، وليس عبيد الله والد القاسم ، وإنما هو : سَمِيه ، وهو القاسم بن الحارث كما قال الأكثر ، ونسبوه مع ذلك إلى جد أبيه كما بينته ، وقد أخرج له النسائي الحديث الذي أشار إليه البخاري من رواية ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عنه ، وترجمته له في « التهذيب » .

[١٤٠/٢] القاسم مولى معاوية^(١)، عن سهل بن الحنظلية ، وعنه سليمان بن أبي الربيع ، مجهول . قاله الحسيني ؛ وجوز العراق أنه : القاسم أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمانة ، وهو الذي يتعين الجزم به كما سأوضحه في الترجمة التي بعد هذه .

[١٤١/٣] القاسم مولى يزيد ، عن أبي الدرداء ، وعنه ثابت بن عجلان ، لا يعرف^(٢) ؛ قلت : بل هو معروف ، وهو صاحب أبي أمانة لا شك فيه ، ويزيد المذكور في^(٣) هو : ابن معلوية بن أبي سفيان ، قال البخاري [ص/٣٣] وتبعه ابن أبي حاتم : القاسم بن عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية .

قلت : وورد القاسم في الأصل ليزيد بن معاوية ، ثم صار لبنيه معاوية وخالد وغيرهما ، ثم صار لعبد الرحمن بن خالد وكان أكبر الموجودين يومئذ . فكأن الولاء انتهى إليه ، فيصح أن يقال : مولى معاوية ، ومولى يزيد ، ومولى بني يزيد ، ومولى عبد الرحمن بن خالد ، وغير ذلك . وذكر ابن أبي حاتم أن روايته عن علي وابن مسعود مرسلة ، لتكون روايته عن أبي الدرداء كذلك ، وأما سهل بن الحنظلية فقد وقع التصريح

(١) في المخطوط : « معربة » . وانظر : « الإكمال » ، [ص ٣٤٩] .

(٢) انظر : « الإكمال » ، [ص ٣٤٩] .

(٣) يياض بالمخطوط . ولعله في الأصل في اسمه .

منه في نفس المسند الذي أخرجه أحمد له ، وذكر المزي^(١) في ترجمته في الرواة عنه ثابت بن عجلان ، وهو المذكور في هذه الترجمة . وسليمان ابن عبد الرحمن الكبير ، وهو : سليمان بن أبي الربيع المذكور في الترجمة التي قبل هذه ؛ صرح به أحمد في سياق السند الذي أخرجه في مسند سهل بن الحنظلية ، فإنه أخرجه عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية — يعني : ابن صالح — ، عن سليمان بن أبي الربيع ، قال أحمد : هو سليمان ابن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة والليث بن سعد ، فذكر الحديث ، والله أعلم^(٢) .

[١٤٢/٤] قبيصة بن مسعود ، أو مسعود بن قبيصة [ص/٣٤] ، يأتي في مسعود . وذكره في مسعود ، فقال : روى عن صحابي ، وعنه شقيق بن حيان^(٣) ، لا يعرف .

قُلْتُ : حديثه عند أحمد من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت شقيق بن حيان^(٣) يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود ، قال : صلى هذا الحى من محارب الصبح ، فقال شاب منهم : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاربها ، وإن عماها في النار ، إلا من اتقى الله وأدى الأمانة »^(٤) ، وأورده البخاري في قبيصة على الشك ، ولم يذكر فيه جرْحاً ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : مجهول ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين فقال : قبيصة بن مسعود ، يروى عن أبي هريرة ، روى عنه شقيق ، فلعل له حديثاً آخر لم يتردد فيه شقيق أنه قبيصة^(٥) .

(١) في المخطوط : « المزي » .

(٢) انظر : « الجرح والتعديل » ، [١١٣/٧] ، والإكمال [ص ٣٤٩] ، والتعجيل [ص ٢٢٥] .

(٣) في الأصل : « حيان » ، وكذا التعجيل ، وهو تصحيف .

(٤) أخرجه أحمد في « المسند » ، [٣٦٦/٥ — ٣٦٧] ، وسنده ضعيف لجهالة قبيصة هذا .

(٥) انظر : « الجرح والتعديل » ، [١٢٦/٧] ، والإكمال [ص ٤٠٤] ، والتاريخ =

[١٤٣/٥] قثم بن تمام ، أو تمام بن قثم ، عن أبيه في السواك ، وعنه أبو
على الصيقل ، لا يعرف ؛ قلت : تمام هو : ابن العباس بن عبد المطلب ،
وأبو على الصيقل اضطرب في هذا السند على ألوان يبتها في غير هذا
الموضع ^(١) .

= الكبير [١٧٦/١/٤] ، وابن حبان في الثقات [٣١٨/٥] ، وتعجيل المنفعة
[ص ٢٢٥] .

(١) وهاك بيان هذا الاضطراب مفصلاً بحمد الله ومنه : أخرج أحمد في « مسنده »
[٤٤٢/٣] من طريق معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان ، عن أبي على
الصيقل ، عن قثم بن تمام — أو تمام بن قثم — ، عن أبيه قال : أتينا النبي
ﷺ — فقال : « ما بالكم تأتون قلحاً ؟ » ، لولا أن أشق على أحي ، لفرضت
عليهم السواك كما فرضت عليه الوضوء .

وقد خولف على معاوية ، فخالفه إسماعيل بن عمر ، فقال : حدثنا سفيان
عن أبي على الزرّاد ، حدثني جعفر بن تمام بن العباس ، عن أبيه ، قال : أتوا
النبي ﷺ — فقال : « مالي أراكم تأتون قلحاً ؟ .. » ، وذكر الحديث .
قلت : ورواية إسماعيل أرجح من رواية معاوية بن هشام ، وذلك لأن إسماعيل
أثبت من معاوية ، لذا قال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » [ص ٤٣] :
« ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة ، وهو موصوف بسوء
الحفظ ، ا . هـ . وقد رواه عن سفيان على الوجه الذي رواه إسماعيل هذا غير
واحد . وقد تويع سفيان على الوجه الثاني — أي رواية إسماعيل — كل من :
(أ) منصور بن المحتمر ، عن أبي على الزرّاد ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه
مرفوعاً به . أخرجه أبو يعلى برقم [١٢٠ — زوائد : المقصد العلى] .

(ب) قيس بن الربيع ، عن أبي على به : أخرجه الخطيب في « الموضح »
[٢٥٦/٢] . وقد اختلف على منصور وقيس في إسناد الحديث ، كما أشار إليه
العلامة الحافظ الخطيب ، وسيأتى إن شاء الله بيان هذا الاختلاف . وعلى كلّ
فرواية إسماعيل هي الأرجح ، وتعال لننظر في إسنادها . قلت : إسنادها ضعيف ،
معلل بالآتي :

١ — جهالة أبي على الزرّاد : انظر : « تاريخ البخاري » برقم [٥٢ — كنى] ،
والتعجيل [ص ٣٣٢] .

٢ — الإرسال : قال ابن حبان في « الثقات » [٨٥/٤] : « ومن روى عن
الصحابة من التابعين ... تماماً بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، يروى عن
أبيه ، روى عنه ابنه جعفر بن تمام ، ا . هـ . »

[١٤٤/٥] قنبر حاجب معاوية ، عن معاوية وعبادة ، وغيرهما ، وعنه أبو

= ٣ - الاختلاف في سنده : وقد اختلف على منصور اختلافاً شديداً . فأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ، [١/١٥٧/٢] ، والبيهقي [٣٦/١] ، والخطيب في « الموضح » ، [٢/٢٥٦] من طريق منصور بن المعتمر ، عن أبي علي ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن ابن عباس ... الحديث . فجعل الحديث من مسند ابن عباس - رضي الله عنهما - .

وقد أخرجه الخطيب في « الموضح » ، [٢/٢٥٦] . وفي « الجامع » ، برقم [٨٥٨] من طريق قيس بن الربيع عن عيسى الزرّاد ، عن تمام بن معبد ، عن ابن عباس به . وعيسى هو : أبو علي الزرّاد . وقد اختلف في تعيين شيخه . فأخرجه الحاكم في « المستدرک » ، [١/١٤٦] من طريق إسحاق بن إدريس البصري ، ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار ، حدثني منصور ، عن جعفر بن تمام عن أبيه ، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً . وسكت عنه الحاكم والذهبي . فصار الحديث إلى مسند العباس . قلت : وسنده ضعيف جداً ، إسحاق هذا تالف ، قال فيه ابن معين : « كذاب ، يضع الحديث » ، وتركه ابن المديني ، ووثقه أبو زرعة . لكنه لم يتفرد به ، فقد تبعه سليمان بن کران ، ثنا عمر به . أخرجه البزار برقم [٤٩٨] ، وسليمان ليس به بأس .

وقال البزار عقبه : « لا نعلم بهذا اللفظ عن النبي - ﷺ - إلا عن العباس ، بهذا الإسناد » . وعزاه الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، [٢/٩٧] ، إلى الطبراني في « الكبير » ، وأبي يعلى في « مسنده » ، وأيضاً لم يتفرد به سليمان ، فقد قال الحافظ الذهبي في « الميزان » ، [٢/٢٢١] : « وقد رواه فضيل بن عياض ، عن منصور ، فخلص منه سليمان » . وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ، [٣/١٠١] : « قد رواه البغدادی في « معجمه » ، عن سريج بن يونس ، عن الأبار ، فخلص سليمان من عهده » .

قلت : فحاصل الاختلاف ، أنه مرة يُروى عن تمام ، وهو مرسل ، وأخرى عن ابن عباس ، وثالثة عن العباس ، كلهم عن النبي - ﷺ - . وقد قال الحافظ الخطيب في « الموضح » ، [٢/٢٥٧] بعد أن ساق هذا الاختلاف : « وأقربها إلى الصحة حديث سفیان الثوري ، وحديث أبي النضر عن قيس بن الربيع ، فإنه كان للعباس ابن يقال له : تمام ، إلا أنه لم يسمع من النبي - ﷺ - شيئاً ، وكان له يوم قبض رسول الله - ﷺ - ستة أشهر » .

خلاصة القول :

وخلاصة القول أن هذا الإسناد ضعيف لما فيه من علل ، وإرساله ؛ لذا قال =

زرعة الشيباني ، لا أعرف حاله ، وقال الحسيني : مجهول الحال^(١) .

قُلْتُ : وقع حديثه [ص/ ٣٥] في مسند أبي ذر ، فذكر قصة لأبي ذر في إغلاظه لمعاوية ، فشكاه إلى عبادة وأبي الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وأم حرام ، وأم كلثوم ، فرد عليهم ، والحديث كله لأبي ذر ، وفي آخره قول عبادة : لا جلست مثل هذا المجلس أبداً ، وسياقه يدل على أن ذلك وقع في خلافة عمر ، وقد أغفله ابن عساكر ، ولم يذكر له ترجمة ، وهو من العجائب !! ، فإنه يكثر^(٢) التخريج^(٣) من مسند أحمد ، ولم أر له ذكراً في كتاب البخاري ، ولا ابن أبي حاتم^(٤) .

[١٤٥/٦] قيس بن سمي [بن الأزهر التجيبي]^(٥) ، شهد فتح مصر ، وروى عن عمرو بن العاص ، روى عنه سويد بن قيس ، لا يكاد يعرف^(٦) .

وقال الحسيني : ليس بمشهور .

قُلْتُ : هو شهد فتح مصر فهو إما صحابي ، وإما أدرك النبي ﷺ — وقد عرفه ابن يونس ، ونسبه ، فقال : قيس بن سمي بن الأزهر بن عمر بن مالك بن سلمة بن الرواع^(٧) بن سعد بن [تجيب]^(٨) ، شهد فتح مصر ، وروى عن عمرو بن العاص ، وهو

= البدر المني في عمدة القاري ، [١٨١/٦] : « لا يثبت » . وقال النووي في المجموع ، [٢٦٨/١ ، ٢٧٢] : « حديث ضعيف » . والله أعلى وأعلم .

(١) قال الحسيني في « الإكمال » : « وليس هو بالمشهور » .

(٢) في الأصل . « بكسر التجرع » .

(٣) انظر : « الجرح والتعديل » ، [١٤٦/٧] ، و« الإكمال » ، [ص ٣٥٣] ،

و« تعجيل المنفعة » ، لابن حجر [ص ٢٢٧] .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، واستدركه من « الإكمال » و« تعجيل المنفعة » .

(٥) هذا قول الحسيني ، انظر « الإكمال » [ص ٣٥٤] .

(٦) في الأصل : « ارعان » .

(٧) ما بين المعقوفين سقط بالأصل .

جَدَّ حَيوة بن الرواع بن عبد الملك بن قيس صاحب الدور المعروفة به بمصر ، وقد كان ولده بإفريقية^(١) .

حرف الكاف

[١٤٦/١] [ص/٣٦] كثير بن الفضل الطفاوئي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وعنه سهل بن أبي صدقة ، لا أعرف حاله ، وقال الحسيني : مجهول^(٢) .

قُلْتُ : بل هو معروف ، ولكن وقع فيه تصحيف اقتضى هذا الغلط ، وإنما هو : كثير أبو الفضل ، فالفضل كنيته لا اسم أبيه ، واسم أبيه كيسان^(٣) بتحتانية بعدها مهملة خفيفة ، ذكره البخاري ، وأبن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، والنسائي ، والثلوثي ، وغيرهم . وهذا مجموع ما ترجموه به . روى عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، والشعبي ، وثابت البناني ، روى عنه سفيان الثوري ، وحامد بن زيد ، وجعفر بن سليمان ، وخالد بن الحارث ، وروح بن عباد ، وسعيد بن عامر ، وأبو عاصم [النبيل]^(٤) ، وصدقة بن أبي سهل ، ووقع في « المسند » : سهل بن أبي صدقة ، وقد نبه عبد الله بن أحمد على وهم أحمد بن عبد الملك شيخ أحمد فيه ، وذكر أنه قلبه ، وإنما هو : صدقة بن أبي سهل ، ثم ذكره عن سعيد بن أبي الربيع السمان أنه حدثه بالحديث عن صدقة بن أبي سهل على الصواب .

قال البخاري : أثنى عليه ابن عامر ؛ وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » ، وقد [ص/٣٧] أخرج البزار حديثاً وذكر أنه يعرف به ،

(١) انظر : « الإكمال » ، [ص ٣٥٤] ، وتجهيل النعمة [ص ٢٢٧] .

(٢) انظر : « الإكمال » ، [ص ٣٥٨] .

(٣) في الجرح والتعديل : « كثير بن يسار » . وهو الصواب .

(٤) ما بين المقولين سقط من الأصل .